(لو كان يَرجِع ميتا وجدُ ذي رحمٍ ... أبقى أخي سالماً وجدي وإشفاقي) .

(أو كان يُفدَى لكان الأهل كلّهمُ ... وما أُثمّر من مال له واقي) .

(لكنْ سهام المنايا من نصَبْنَ له ... لم ينجه طِب ذي طِب ولا راقي) .

(فاذهب فلا يُبعدنْك الله من رجل ... لاقى الذي كلّ حي مثله لاقي) .

(فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة ... وما سريتُ مع الساري على ساقي) .

(أبكَى لذكرته عَبْرى مفجّعة ... ما إن يجف لها من ذكره ماقِي) .

وقال عبد الله يرثيه .

(خَلّى عليّ ربيعة بن مكدم ... حزناً يكاد له الفؤاد يزولُ) .

(فإذا ذَكرتُ ربيعةَ بن مكدم ... ظلت لذكراه الدموع تسيل) .

(نِعْم الفتى حياً وفارسُ بُهمةٍ ... يَرْدي بشِكته أقبّ ذؤول) .

(سقت الغوادي بالكُدَيّدِ رِمّة ... والناس إما هالك وقتيل) .

(فإذا لقيتَ ربيعة بن مكدم ... فعلى ربيعة من نداه قبول) .

(كيف العزاء ولا تزال خريدة ... تبكي ربيعة غادة عُطبول) .

(يأبى ليَ الله المذلة إنما ... يعطَى المذلة عاجز تنبيل) .

وقال عبد الله أيضا يرثيه .

(نادى الظعائنُ يا ربيعةُ بعد ما ... لم يبق غيرُ حُشاشة وفُواق)